



قال - تعالى - : { .. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ } [آل عمران:126].

فالنصر منوط بمشيئة الله وحده وقدرته، ومشيئته - سبحانه - طليقة نافذة، وقدرته كاملة، فلا يحتاج إلى وسائل وأسباب.

{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [يس:82]، {وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ} [القمر:50].

وما شرع الله الجهاد وكلف المؤمنين بأعباء القتال إلا ابتلاءً لهم واختباراً، قال - سبحانه - : { ... ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ

مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ } [محمد:4].